المحاضرة التاسعة : سيكولوجية التدريس

تمهيد:

يعد التدريس أحد العمليات الأساسية في العملية التعليمية التعلمية على غرار التعلم، ولا يمكن للعملية التعليمية أن تحقق أي نجاح بدون تدريس ناجح وفعال .

والتدريس نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه . وهو يتطلب وجود معلم له من الصفات الشخصية والمهنية ما يجعله قدرا على تسهيل عملية التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية . ويتطلب ذلك وجود مناهج دراسية مصممة بشكل يتناسب مع قدرات المتعلمين واستعداداتهم واحتياجاتهم. كما يقتضي ايضا وجود طرائق واساليب تدريس واضحة وفعالة تساعد المتعلمين على بلوغ أهدافهم .

**1.مفهوم التدريس:**

يعرف التدريس على أنه ذلك الجهد المقصود الذي يقوم به طرف (وهو المعلم) بهدف تعزيز التعلم عند طرف آخر وهو(المتعلم) أو إكسابه معارف أو مهارات أو اتجاهات حيث يشترط وجود معلم ومتعلم ومحتوى.

ان افضل مفهوم للتدريس قد حددة ( يوسف قطامي واخرون )

وهو "انه عملية منتظمة محكومة بأهداف ومستندة الى اسس نظرية نموذجية تهدف الى اعتبار مكونات منظومة التدريس وخصائص المتعلمين والمدرسين والمحتوى التدريسي وفق منظومة متفاعلة لتحقيق التطور والتكامل في العملية التدريسية وبهدف تربوي عام لتحقيق اهداف المخططات التدريسية" .

ويعرفه آخرون التربوين يعرف التدريس على أنه: عملية متعمدة؛ لتشكيل بنية المتعلم وبيئته المعرفية بصورة تمكنه من تعلم ممارسة سلوك معين، أو الاشتراك ي سلوك معين؛ وذلك وفق متطلبات حدوث التعلم وهي شروط خاصة بالمتعلم.

**2. مكونات التدريس:**

يشتمل التدريس على المكونات التالية: المدخلات، العمليات، المخرجات، التغذية الراجعة

**.أ- المدخلات:**

هي مجموعة من العناصر أو الأجزاء أو المكونات، وتشمل خصائص المعلم ومهاراته، وخصائص المتعلم، والأهداف، والكتب الدراسية، وبيئة الفصل، والتجهيزات والمعدات، والوسائل التعليمية وغرها.

**ب- العمليات:**

هي التفاعات التي تحدث بين المدخلات، وتؤدي إحداث تغيرات يمكن ماحظتها في سلوك المتعلم.

**ج- . المخرجات**

هي نتاجات التفاعلات التي تحدث بين المدخلات، وتحقيق الأهداف المتوقعة لدى التلاميذ مثل نمو المتعلم العقلي أو المعرفي، والاتجاهات الإيجابية نحو المادة الدراسية، ونمو مهارات وقيم مرغوبة أخرى.

**التغذية المرتجعة أو المرتدة :**

وهي النظر ي مستوى التغيرات السلوكية التي حدثت ي سلوك التلميذ ي ضوء الأهداف المحددة سلفا، وتصحيح مسار النظام من حيث المدخلات، والعمليات والمخرجات.

**3.اهداف التدريس :**

التدريس يهدف لتحقيق غايات وأهداف عامة تلي تطلعات، واحتياجات اجتمع، وهذه الأهداف تتمثل في :

* . تلبية الاحتياجات المختلفة للمتعلم: المعرفية، والمهارية، والوجدانية
* . تنمية مهارات التفكير لدى الفرد، والقدرة على اتخاذ القرار وتكوين المهارات الحياتية اللازمة للتفاعل مع الآخرين
* . تزويد المتعلم بالمبادئ، والمفاهيم ، والمصطلحات الأساسية أي علم من العلوم .

**4..أسس ومبادئ التدريس :**

يقوم التدريس على مجموعة من الأسس والمبادئ؛ أهمها:

* أن المتعلم هو غاية عملية التدريس، وهو المحور الذي يدور حوله التدريس، فنحن نهدف إلى تنمية الجوانب المعر فية والمهارية والوجدانية لدى المتعلم، ويهدف لى إعداد امواطن بحيث يستطيع أن يتفاعل مع الحياة، ومع المواقف الاجتماعية المختلفة ، بما يلبي احتياجات سوق العمل المختلفة.
* الانتقال من المعلوم إلى المجهول
* الانتقال من السهل إلى الصعب المعقد،
* الانتقال من الملموس المادي إلى المجرد المعنوي ما يتفق مع طبيعة المتعلم وخصائصه وميوله المختلفة
* -الانتقال من الكل إلى الجزء

**5. مراحل التدريس:**

**تتمثل هذه المراحل فيما يلي:**

1. **التخطيط**: هو المرحلة الأولى من مراحل التدريس، وهو التحضير لعملية التدريس حيث يقوم المعلم بالإلمام بالأهداف التربوية وأهداف المنهاج الدراسي، والتخطيط للمنهاج الدراسي للوحدة كاملة وكذلك إعداد الخطة اليومية للدرس الواحد.

ب-**التنفيذ**: هي المرحلة الثانية من مراحل التدريس، ويستخدم فيها طرائق وأساليب التدريس واستراتيجيات التدريس، والوسائل التعليمية المناسبة لكل درس

ج- **التقويم**: هي المرحلة الثالثة، حيث يتم فيها قياس مستوى التعليم. ومدى تحقق الأهداف التعليمية وهو أنواع تقويم تشخيصي ، وتقويم تكويني وتقويم ختامي.

إن العملية التربوية والتعليمية بجميع جوانبها تعتمد بدرجة كبيرة علي فاعليات المواقف التدريسية . فالتدريس الفعال يحتل حجر الزاوية بالنسبة لتحقيق اهداف العملية التربوية إذ علي أساسه يتحقق القصد من عملية التعليم والتعلم وبذلك تكون مخرجات العملية التعليمية والتربوية إيجابية .

ويعتبر التدريس فعالاً إذا كان هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم بقصد تحقيق اهداف ومطالب تعليمية وتربوية ولا تتوقف مخرجات التدريس الفعال علي حدود التعامل بين المعلم والمتعلم وانما يرتبط بطبيعة المقرر الذي يتم تعليمه من حيث السهولة والصعوبة وعلي نوعية التقنيات التعليمية من حيث توافرها او عدم توافرها .

كذلك تتوقف فاعلية عملية التدريس علي بيئة التعلم حيث يجب أن تتوفر في بيئة التعلم النظام وتحديد الادوار والهدوء اما اذا افتقر المناخ التدريسي الي الهدوء وارتفع ضجيج الطلاب وصياح المعلمين فان الفوضي ستعم وسوف يفتقر الموقف التدريس للفاعلية المنشودة وبالتالي لن يتحقق التدريس الفعال

**6.التدريس الفعال :**

هو ذلك النمط من التدريس الذي يفعل من دور المتعلم في التعلم فلا يكون التلميذ فيه متلق للمعلومات فقط بل مشاركا وباحثا عن المعلومة بشتى الوسائل الممكنة .

وبكلمات أكثر دقة هو نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية كالملاحظة ووضح الفروض والقياس وقراءة البيانات والاستنتاج والتي تساعده في التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وتحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه .

ويقول نيفل جونسون في حديثه عن التدريس الفعَّال … من المتوقع من التدريس الفعَّال أن يربي التلاميذ على ممارسة القدرة الذاتية الواعية التي لا تتلمس الدرجة العلمية كنهاية المطاف ، ولا طموحا شخصياً تقف دونه كل الطموحات الأخرى انه تدريس يرفع من مستوى إرادة الفرد لنفسه ومحيطه ووعيه لطموحاته ومشكلات مجتمعه وهذا يتطلب منه أن يكون ذا قدرة على التحليل والبلورة والفهم ليس من خلال المراحل التعليمية فقط ولكن مستمرة يُنتظر أن توجدها وتنميها المراحل التعليمية التي يمر من خلالها الفرد .

**6.مواصفات التدريس الفعال**

* أن يرتبط ارتباطا وظيفيا بالهدف المطروح.
* أن تيكون مناسبا لمستوى المتعلم العقلي والتحصيلي
* أن يجعل المتعلم إيجابيا ومشاركا فعالا في الموقف التعليمي
* أن تكون إدارة الصف إدارة ديمقراطية .
* أن يكون المتعلم قادرا على النقد والتحليل والتركيب والاستنتاج
* أن يثير الدافعية والتشويق والانتباه عند المتعلمين
* أن تنمي عند المتعلم شخصية متكاملة عقليا واجتماعيا وحسيا وحركيا
* أن تتصف المعلومات التي يحصل عليها الطلاب بالديمومة فترة طويلة دون نسيانها .